عدد ٧١٠ | ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما | السنة ١٦

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة ١٠
عن ستة اشهر ٠٦
في خارج المملكة
عن سنة ٠١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧

اجر الاعلانات
في الصحيفة الاولى فرنكان السطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠ »
غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٢٠ | جريدة اسبوعية سياسية ادبية | الموافق ٢٦ اوت سنة ١٩٠٢

توضيحات تاريخية

وردت الينا تحت هذا العنوان المقالة الآتية من قلم احد الافاضل التونسيين فبادرنا لادراجها ونصها

نشرت جريدة المؤيد الاغر فصولا ضافية منسوبة لاحد الكتاب التونسيين زعم انه تكلم فيها على شرح احوال المملكة التونسية ماضيها وحاضرها ولكن قبل التامل من تلك الفصول نقول على وجه العموم ان الصحف المصرية بما انها لا تعلم من امور البلاد الغربية الاسلامية الا معلومات اجمالية قد تقع احيانا في الغلط الذي يوديها اليه اغراض مكاتبيها كما حصل في هاته المرة لجريدة المؤيد وناهيك بشهرتها وانتشارها في انحاء العالم الاسلامي ولذلك نرى من الانصاف ان لا ملام على تلك الصحف الا من حيث تساهلها في نقل ما يتصل بها من اخبار البلاد البعيدة الاسلامية قبل عرضه على محك التامل والنقد مما يضر بشهرتها اذا اعتبرنا ان بقية ما تنشره تلك الجرائد وبالاخص صحيفة المؤيد التي هي بلا نزاع محور الصحافة العربية من اخبار البلاد الاسلامية هو من قبيل ما يوحى اليها من مكاتبيها بالحاضرة التونسية

ابتدا المكاتب فصوله بالتعريف اجماليا بجغرافية المملكة التونسية بقسميها الطبيعي والسياسي ثم انتقل للكلام بايجاز على تاريخها القديم الى صدر دولة المشير احمد باشا رحمه الله ومن ثم اخذ في التعريف بنظاماتها واساساتها تارة يوافق الحقيقة وطورا يبعد عن جادة الصواب الى ان بلغ به قلمه لتلخيص اخبار عهد الامان واحوال دولة المشير الثاني واذاك خلط ما شاء حتى زعم ان مداخيل الدولة في ذلك العهد بلغت الى ٩٥ مليونا في السنة ومصروفاتها الى ١٢ مليونا لا غير ولم يقل المحرر فيما صرف الفرق بين المبلغين الى غير ذلك من المبالغات التي لم تخطر الا بمخيلة الكاتب ولعل القصد من ذلك هو تمهيد المجال لقلب حقيقة الاحوال الحاضرة لان المحرر حذا في فصوله طريقة المقارنة بين الحالة الماضية والحاضرة كما ستراه يدل على ذلك استحسانه لصدر الدولة الصادقية ثم لمزها بالحيف في اواسطها الى ان اداه التعصب الاعمى لعد الوباء الذي ظهر بالمملكة بعد عام ١٢٨١ من مساوي تلك الدولة التي سدد سهامه للطعن فيها في اواخر سنيها غاضا الطرف عن كل نظام حسن او اصلاح قام به رجالها عدا بعض حسنات ذكرها للوزير خير الدين التونسي

اما اسباب الاحتلال فقد قلب المحرر حقائقها وادعى ان المشير الثالث اظهر تكره للاصلاحات التي قامت بها دولة الحماية بعد التوقيع على معاهدة باردو وهو شيء ما انتاه حتى الآن بل ان المحقق هو ان الدولة الصادقية قبلت الاصلاحات عن طيب نفس لانها اصبحت امرا ضروريا وحاجزا دون تداخل غير فرنسا من الدول الاوروباوية التي كانت تهدد حكومة تونس صباحا مساء وهو امر لم يشمله انصاف المحرر لا بالتصريح ولا بالتلميح كما انه حرف وعوج اخبار حركات المحلة التونسية التي خرجت لتمهيد السبل بالعمالة خلال الاحتلال ونسب لها ولقائدها المرحوم امير الامحال لذلك العهد اعمالا ومقاصد لم تعملها ولم تقصد شيئا منها فيما نعلم

اما معاهدة باردو الممضاة بالقصر السعيد فقد شرحها الكاتب شرحا دل على قصوره في فهم اصول السياسة العمومية وبالطبع اولها بما يختلج بين اضلعه من الاغراض الدالة صراحا على ان الكاتب من اوليك المغاضبين الذين يخلطون على الناس ويوهمونهم بما يلبس عليهم حقيقة امرهم فيعتقدون انهم من اهل الغيرة الواقفين على حقائق الامور الاسفين لتقهقر ممالك الاسلام شرقا وغربا الساعين في احياء ما اندرس من معالمها

ولا تظنن ايها القاري رعاك الله ان امثال هؤلاء الناس قليلون بل كثير ما هم اذ لا تخلو منهم بلاد من جميع بلاد الله والعاقل من يضرب صفحا عن تتبع اضاليلهم ولا ينهج مسالكهم الذي هو مسلك احياء الفتنة النائمة ولو كان لامثالهم غيرة وحب في بني جنسهم لما بثوا عقارب هاته السعايات التي لا يعلم وخامة عقباها الا الله والراسخون في العلم

على انه لو صادف القائل حقا في مقاله لما فهنا ببنت شفة لانا بفضل الله غير معاندين ولا مكابرين في الحق ولكن تشخيص الكذب ودعمه بطلاء الحق هو الذي حملنا على تفنيد ما قاله المحرر سيما وانه برهن عن خيانة في انقاله التاريخية التي حرفها عن مواضعها ولم يزنها بمنابعها الصادقة الثابتة اصولها بغير هذا

وعلينا ان نسوق مثالا واحدا يدل على ما جاء به صاحبنا من البهتان والافك فقد كتب من جملة ما كتب ان مجالس الشريعة المطهرة اصبحت او كادت ان تكون رسما بعد عين وان السلطة الملكية اصابها ضعف في اوامرها ونواهيها معللا ذلك بانتصاب المجالس العدلية الافاقية التي احكم تاسيسها بمدن المملكة بين عبارات التهليل والتمجيد من عموم السكان وليقس ما لم يقل

وقبل ان يختم المحرر مسودته خلط ما شاء في التعريف بمتفرعات الهيأة الحاكمة وابرق وارعد فجهل او تجاهل بوضع عبء اعمال الافراد من النزلاء على عاتق الحكومة الحامية نفسها وسلب كل ارادة وكل سلطة عن الدولة المحمية مما نشاهد ويشاهد المحرر نفسه نقيضه في الغدو والآصال ثم ارتقى للكلام على الادارة الملكية الذاتية فاتى من ضروب البهتان بما زاد لا محالة في تضليل افهام قراء جريدة المؤيد التي كانت نقلت في احد اعدادها السابقة نص الامر العلي الصادر في يونيه الفارط بتنظيم وترتيب ادارة المداخيل والاملاك الملكية وشرحته شرحا غير مطابق لحقيقة الاحوال الراهنة مع ان هاته المسالة بسيطة لا تقبل التاويل لان لجميع بيوت الملوك ادارات منتظمة تنظر في شؤون المداخيل والاملاك الملكية وتحكم ضبطها وتنمي ارياعها بما يزيد في ابهة الملك وجلاله ولان للملوك اشغالا ومهام غير مسك دفاتر مداخيلهم ومخروجاتهم ولذلك لا يسعنا تلقاء هذا الخبط والتخليط الذي اتى به مراسل المؤيد الا رد بضاعته عليه لانها من التجارة البائرة التي كادت ان تصرح باسم صاحبها ولكن نقول له قد عرفناك وبهذا اجبناك وفي هذا القدر كفاية لمن القى السمع وهو شهيد

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

افادت اخبار دار الخلافة ان الحضرة السلطانية جريا على سننها المحمودة من تقدير مزايا خدمتها الصادقين في خدمة ركاب السلطنة العثمانية الباذلين قصارى مساعيهم في الاخلاص لذاتها الشاهانية الغيورين على ما فيه مصلحة الجامعة الوطنية قد نعمت على الفاضل الوجيه السيد الحاج سالم المحيشي من اعيان تجار بنغازي برتبة باشا مكافاة له على صدقه وولائه واخلاصه في الخدمة الوطنية ولا يخفى ان صاحب هذا الترقي السلطاني من اشراف بنغازي القائمين بجليل الاعمال النافعة والمشروعات التجارية كتوريد الارزاق وعقد المعاملات وادارة واكتساب القابورات والقيام بما يلزم ذلك من المشروعات توسيعا لنطاق التجارة والعمران في تلك الاوطان وهو التفات صادف محله كان سعادة الحاج سالم المحيشي جديرا به واهله فنهني سعادته بما احرزه من الامتياز ونسال الله ان يوالي عليه النعم في ظل ظليل عناية الحضرة السلطانية الجليلة

من اخبار الاستانة ان الجنرال سوسيه الذي وصل اخيرا لدار السعادة قد استدعي يوم الاثنين الفارط مع جناب مسيو كونستان سفير فرنسا بالاستانة لمناولة الطعام على المائدة السلطانية بقصر يلدز العامر وقد اديت مراسم التشريفات العسكرية لهذا القايد الفرنسوي الشهير ونال شرف القبول لدى الحضرة السلطانية الجليلة مع مزيد الاكرام والالتفات قال الراوي وفي هذا الاكرام من الذات الشاهانية اشعار بعزم جلالتها على البقاء على قدم الوداد المتواصل مع رجال دولة الجمهورية

بناء على قرب انقضاء امد ولاية متصرف جبل لبنان فقد اصبحت المذاكرة جارية بين سفراء الدول والباب العالي لتعيين متصرف جديد اما الباب العالي فيرى تجديد ولاية نعوم باشا المتصرف الحالي واقترحت الروسية انتخاب عبد الكريم بقاش من العرب الكاثوليك لانه متزوج بامراة روسية ولذلك لم يستعجل الباب العالي في انجاز هذه المسالة وبقي نعوم باشا مكلفا بادارة الجبل بصفة وقتية

سابقا في عاصمة باريز فذكرنا قدومه بالنهضة العلمية المصرية التي راينا من انصارها هناك نخبة من شبان مصر المهذبين الخادمين لمصلحة الامة كحضرة رصيفنا مصطفى بك كامل صاحب اللواء وغيره مما تزين صحف تاريخ العصر باسمائهم وكفى تعريفا بمحمد بك فريد ان نقول هو صاحب التاريخ الحديث الذي الفه في الدولة العلية اخيرا على حداثة سنه وله تآليف اخرى ادبية تدل على طول باعه وسعة اطلاعه فنرحب بقدومه ونرجو الله ان يعيده لاوطانه على اكمل حال

رفع اوهام

اشارت بعض الجرائد الفرنسوية المحلية الى المقالات التي ينشرها بالقلم الفرنسوي في احدى الصحف المصرية شاب تونسي يدعى سي المكي كون في الانتقاد على الاحوال الحاضرة بتونس وطلبت الجريدة المحلية منع الجريدة المصرية من الدخول للمملكة التونسية ونحن لا نهتم بالرد على مقالات الشاب المذكور المحشوة بمبالغات ان لم نقل باكاذيب لا تخفى على من له اطلاع على مجرى الاحوال بهذه الديار ولا نوافق الجريدة الفرنسوية على ما طلبته من التدابير ضد الصحيفة المصرية لان ذلك ينافي حرية الفكر من جهة ومن جهة اخرى لان مثل تلك المقالات ليس لها ادنى تاثير على افكار التونسيين خلافا لما يتوهمه بعض من لا علم له باخلاق القوم وما جبلوا عليه من حسن الذوق وكمال الادراك الذي يمكنهم من الحكم على الشيء بانفسهم دون احتياج الى تهويل الكتاب وصياح الجرائد ولكننا نقول كلمة في شان سي المكي كون رفعا للالتباس ودفعا لما عسى ان يتعلق بالاذهان لان الرجل قرابة مع بعض متوظفي الحكومة التونسية وكان عليه بهذه الصفة ان يحترس كل الاحتراس من الطعن في جانب حكومة تظلل قرابته بحمايتها المنيعة وتحسن اليهم ماديا وادبيا

فسي المكي كون من نجباء الشبان التونسيين الذين نبغوا في اللغة الفرنسوية وبعد ان تلقى الشهادة القانونية دخل في ادارة المعارف بصفة معلم فلبث على تلك الصفة اعواما لكن لسوء حظه كان من عهد الصبا مصابا بالسوداء (ماليخوليا) في مزاجه اكسبته حدة في الطبع وشدة في التأثر العصبي فكان سريع التشكي والتذمر يرى الاضطهاد في كل شيء مع حدة وقلة اكتراث في العواقب حتى صدرت منه نحو رؤسائه مخاطبات شديدة اللهجة لا تصدر الا عمن كان مختل الشعور ولذلك اضطرت ادارة المعارف الى فصله عن وظيفته وبعد مدة ظن اقرباءه انه نقه مما كان عليه من سوء المزاج فسعوا في اعادة ادخاله للادارة المذكورة وبالفعل قبل فيها بصفة مترجم واقام على تلك الحال سنة كاملة لكن لم يلبث ان عادت اليه حالته الاولى من الشدة والاضطراب في امره فاضطر لتقديم استعفائه ثم بعد ذلك ساعده الحظ على الاشتغال موقتا باحد اقلام جمعية الاوقاف ولكن سوء سيرته حال دون بقائه بها فحاول اذ ذاك اهله وذووه اقناعه بلزوم العدول عما هو عليه وعدم الاشتغال بما لا يعنيه

ولما راوا ان لا دواء لمصابه هجروه فنبذوه فخرج مغاضبا وسار على وجهه الى ان حطت به ايدي النوى بالديار المصرية ويظهر انه وجد هنالك من اخذ بناصره جهلا بحقيقة حاله فاعانه على الشكوى والتذمر من الاضطهاد الموهوم الذي يختلج بقلبه ولذلك حسبنا ان نسال لوطنينا المومى اليه الشفاء مما هو فيه ولله في خلقه شؤون

سب الدين

نشرنا في العدد الاخير فصلا يتعلق باسرائيلي توجهت عليه التهمة بسب الدين الاسلامي وذكرنا ان اسمه يوسف قنونه وصوابه ان اليهودي الذي ارتكب ذلك الاثم هو غير النفر المذكور الذي اشتبه علينا الامر في حقيقة نازلته وان الآثم المذكور يدعى خريف وهو الذي احيل امره على محكمة الدريبة لتنظر في قضيته اما يوسف المذكور الذي ينتمي لاحدى الصحف الفرنسوية بالحاضرة فان جريمته هو عدم امتثاله لحكم اصدرته عليه المحاكم التونسية وتطاوله بالقول والطعن في جانب الاساسات العدلية الاهلية مما جعل الحكومة مجبورة لاجراء وسائل القبض عليه حتى ينقاد للحكم الصادر عليه ولذلك صدر منه ما صدر من الالتجاء لبعض ارباب الصحف الفرنسوية بالحاضرة للاخذ بناصره ودفع ظلامة موهومة اصابته فمن اجل هذا وذاك وجب نشر هذا التنقيح بحيث ان ما جاء في فصلنا المدرج بالعدد الفارط بخصوص سب الدين الاسلامي لا ينطبق الا على خريف المذكور وما عداه من الكلام المتعلق بالطعن في المحاكم التونسية وعدم الخضوع لاحكامها العادلة يتوجه برمته ليوسف المذكور الذي استوجبت سيرته في نظرنا كما استوجبت في نظر الحكومة التونسية اللوم العنيف لطعنه في اقدس الاساسات التونسية التي هو احد ابنائها حب ام كره والسلام

حادث مريع وتصرف فضيع

صبيحة يوم الخميس الفارط نحو الساعة العاشرة ونصف كانت عربة الترامواي الكهربائي عدد ٩٣ سائرة في منعرج طريق باب الجزيرة قاصدة موقفها المعتاد امام بالاص البكوش يقودها السائق محمد بن محمد فلما كانت مارة امام نهج فندق الزيت القديم انبرى من ذلك الطريق غلام يبلغ العاشرة من عمره من الاولاد التونسيين من ذلك الطريق مخترقا شريط السكة فاستعمل سائق العربة كل وسعه لايقاف تيار الكهرباء متذعرا مما داهمه ومؤملا نجاة ذلك الولد المسكين وكان رفيق له باثره ولكن الغلام المسكين اقتضى اجله المحتوم ان يعيد الكرة عائدا على اعقابه الى شريط السكة فاخترقها ثانيا ووقع في شرك الكهربائية فانهمته فتخطت عليه عشرة امتار فتهشم بدنه وصار عجينا اما الركاب فلا تسال عن روعهم والضجة بلغت حدها والازدحام اشتد بالسابلة انفعالا وانزعاجا لهذا الحادث المولم واستظهارا بالحنق على نظام الترامواي الكهربائي الذي اصبح ينتال الناس عنوا خصوصا وقد تلطخت السكة بالدم وتقطعت اشلاء الغلام اربا فلم تكن تسمع للجمهور الا ضجيجا واسفا وسبابا لما لحقهم من لوعة الكدر ولولا اعوان الضبط لقطعوا العرباتي ومزقوه كل ممزق وقد نقلت جثة شهيد الكهرباء ان صح ان تسمى جثة للمستشفى الصادقي حيث هرع اولياءه يسكبون الدمع ويوالون العويل بما يذيب الجماد ويفتت الاكباد

وبقطع النظر عن فلت هذا الغلام وترامية على مظان العطب لاهمال اولياءه له وتفشي داء الشرادة بقلة وجود محلات التربية وقوانين الضبط الصارمة لصبيان الاهالي فان هذه الحادثة ليست اول الوقوعات الدموية والمهالك الجلية التي تظهر في غالب الاوقات شواهدها من الكمبانية صاحبة امتياز العربات الكهربائية حتى لقد اصبح النوم والرعب بين اظلهم يتذعرون لصيحة تلك العربات ياسفون لبطلان السير بالخيول وما ذلك الا لان الكمبانية تتساهل بارواح العامة ولا سيما اولاد الفقراء بما تبديه من الاهمال والتغافل في الاحتياطات اللازم اتخاذها لوقاية الناس من المهالك كانتماء من يحسن ادارة دفة السير الكهربائي وان كان سائق العربة ٩٣ مشهودا فيه بالمعرفة والشطارة ولاكن من الواق من هو قاصر عن القيام بوظيفته توفيرا في الاجور وكاتخاذ حواجز كهربائية كالمتعارفة في البلاد الاوروباوية توقف العربة من نفسها لاقل مماس والا فبحالك لماذا لا نسمع صدى مثل هذه الحوادث يتكرر على الاذان في الديار الفرنسوية ذلك لان الامة وجرائدها بالمرصاد من كل من يتساهل بالارواح البرية ولا بايطاليا لما ان الشعب قد ضجر لمثل هذه الحالة فحمل على الكمبانية صاحبة امتياز الترامواي حملات اعادت لها رشدها ونبهتها الى ان حياة الافراد اوفر ثمنا من ارباح المال فاضطرت الكمبانية الى اتخاذ وسائل فعالة منعت من كل اذى فلا تهرول العربة او تجد في السير في الطرق الضيقة او العامرة بل المتدرجة البسيطة واتخذت من مردات الكهرباء ما يدفع كل خطر على الترمته عجلاتها فالى مثل هذه الاحتياطات نستلفت نظار الحكومة لالزام الكمبانية بتلك التداركات ثم انا نرى من اسباب هذه الحالة المكدرة فوز الكمبانية في كل حادثة مصادمة من عرباتها وكلما حلت بسببها حادثة تحمست لها الجرائد نبذوا وجهات مسؤولية واقعة على متكبدها فلو وضعت قوانين صارمة قاضية بالضبط آمرة بالجزاء بالنقد والعطل لعلمت ادارة الكمبانية عاقبة امرها فنحن كما نؤمل من عدالة الحكومة الاهتمام بحفظ حياة السكان من طوارق الحدثان نرجو من الكمبانية ان تهتدي لاتخاذ الوسائل الوافية في هذا الشان

كراكة غار الملح

اخبرنا في العدد قبل هذا بمحاولة مساجين كراكة حلق الوادي الفرار من هذا اللمان الذي ساقتهم اليه يد الاعتداء على بني الانسان والان ها قد جاءنا الخبر يشعرنا بقدرة العصيان في نفوس اولئك المساجين ولم ندر هل ذلك لمجرد ضجرهم من عذاب السجن وهو مستبعد في نظرنا لما ان المشاق التي يعانونها من جراء ما كسبته يدهم اصبحت عندهم من الامور التي تعودوا عليها بحكم الضرورة ام ان ذلك العصيان لاسباب داخلية سوف يكشف الزمان الغطاء عنها ذلك ما نرجوا من جناب الحكومة وجناب كاتب الدولة العام البحث الدقيق عنه وصورة الحادثة على ما استفدنا من مصدر وثيق انه صبيحة يوم الخميس الفارط نحو الساعة التاسعة ونصف استظهر مساجين كراكة حلق الوادي بالعصيان فخلعوا الاغلال التي بارجلهم وركنوا للفرار من حرم السجن وكان ناظر السجن متغيبا ولم يكن بالمكان الا كاتبه فلما بلغ ذلك جاويش البوليس وحراس الكمرك هرعوا لبطحاء السجن مدججين بسلاحهم لمعاونة حراس الكراكة على ارجاع الثائرين الى الطاعة فتابعوهم في فرارهم الى جبل الناظور حيث التجاوا بعد ان جرحوا الحارس محمد كون وساجين آخرين حاولوا ايقافهم كما هرع خليفة المكان والاهالي وبما بذله الجميع من الحزم والثبات تمكنوا من القاء القبض على جميعهم (٤٨) منهم فاختتم المساءة من الاهالي ضربا كما ضربهم رفقاؤهم الذين لم يفروا من السجن وبعد عناء شديد تمكن الخليفة والناظر والحراس من اخماد الثورة عاد الفارون للكراكة بقوة الحاضرة وقد ادت ان الخليفة السيد المختار الجويني بشيخ رفراف ولاكن قلة اعوان الضبط صيرت المامورية صعبة وتشوشت افكار سكان الناحية لهذا الحادث ثم عادت الامور لمجاريها بهمة الخليفة ومستخدمي السجن والكمرك والبوليس وباعانة الاهالي بعد ان حصلت مصادمة بين الفارين ومن اقتفى اثرهم من المطاردين فقتل مسجون وجرح احد عشر سجينا كما جرح حارسان وثمانية عشر مسجونا اعانوا على القبض على الفارين

جمعية الاوقاف

اعلان في بتة انزال حبس

يكون معلوم العموم انه في يوم الخميس الرابع من شهر سبتمبر سنة ٩٠٢، وفي اليوم الاول من جمادى ثانية في الساعة الثامنة صباحا تقع الدلالة بالمناداة بالديوان المعمور على بتة انزال ارض بيضاء مقتطعة في قطعتين فاصل بينهما طريق من اوقاف المرحوم الحاج حمده السويسي كائنة خارج باب ابي سعدون باحواز الحاضرة

القدر المبذول في الانزال خمسمائة فرنك في السنة

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس

جمعية الاوقاف

اعلان في بتة انزال حبس

يكون معلوما لدى العموم انه في يوم الخميس الرابع من شهر سبتمبر سنة ١٩٠٢ وفي اليوم الاول من جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ قبل الزوال باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة على بتة انزال غرس به بعض اشجار متلاشية من اوقاف الحرمين الشريفين كائن بوادي السحيل غربي بلد نابل

القدر المبذول في الانزال ستون فرنكا في السنة

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع جمعية الاوقاف بمحل ادارتها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

سياحة فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية بالديار الافريقية

روت جريدة الماتان عن مصدر وثيق ان رحلة فخامة مسيو لوبي لبلاد الجزاير وتونس تعينت للربيع القابل فيكون وصول فخامته لعاصمة الجزاير مصحوبا باسطول عظيم فى افريل القابل فيقيم بتلك العاصمة ست ساعات ومنها يتوجه مصحوبا بالاسطول لوهران حيث يقضى يوما كاملا ثم يعود لعاصمة الجزاير ومنها يتوجه في قطار سكة الحديد لصحراء الولاية وعند عودته يزور عدة مدن من عمل وهران ثم يعود للجزاير ومنها يكون ركوبه لبنزرت لحاضرة تونس مصحوبا بالاسطول ثم يعود لفرنسا قال الراوى وسيحضر الكماندان ريبل معين الرئيس للجزاير قبل الميقات المذكور باسبوعين لترتيب لوازم الاقامة والتفاهم فى ذلك مع ارباب الحل والعقد والادارات البلدية

سياحة شاه العجم في اوروبا

بارح جلالة مظفر الدين شاه العجم وحاشيته مدينة كونتركسفيل حيث كان مقيما للاستحمام بمياهها المعدنية قاصدا زيارة ملك انكلترا جلالة ادوارد السابع فوصل دوفر فى ١٧ من الشهر الجاري فتلقاه بهذا الثغر الانكليزي من قبل الملك البرنس ارتور دوكنوت ابن الدوك دوكانوت شقيق الملك وكان ركوب الشاه في باخرة انكليزية مخصوصة ارسلت له لهذه الغاية تصحبها باخرتان اخريتان من البواخر الانكليزية من مرسى كالى وهى اول مرة ركب فيها الشاه البحر حتى انه لم يتفسح على ظهر المركب الا في نصف الطريق ربما تعود السفر بحرا ومن الغد ١٨ من الشهر وصل الشاه وحاشيته والبرنس دوكنوت لعاصمة لندرة في قطار سكة الحديد فاستقبله بموقف السكة البرنس دوغال ولي العهد بملابس قائد عسكري مصحوبا باللورد روبرتس سرعسكر الجيش الانكليزي وكثير من اعيان الضباط والمتوظفين وفى مقدمتهم اللورد لاسندون وزير الامور الخارجية فادى البرنس ولي العهد لجلالة الشاه مراسم التحية والتبجيل بغاية الوداد وكان الشاه لابسا لباسا رسميا ز ق اللون خلافا لملابس بعض رجال حاشيته فانها كانت تلالا سناء اما الشاه فكان لابسا طربوشا باعلاه حجارة عظيمة من الالماس ومنطقة وسيفا قبضته مرصعة بالحجارة الكريمة فعرف الشاه ولي العهد برجال حاشيته وهم اصحاب الدولة موثق الدولة وميرزا علي اصغر خان وعطا بك عبد العظيم الوزير الاكبر وميرزا محمود خان حكيم الملك الحاجب الاول و لامير بهادر ينغ رئيس الحرس الملوكى وحاجب الدولة ناظر الدار السلطانية والميرزا نظام غفار ناظر الاشغال العامة ووكيل الدولة كاتب سر الشاه

ثم ركب كل من الشاه والبرنس دوغال عربة فاخرة وبقية لذوات فى عربات اخرى ملوكية وسار الموكب قاصدا مالبوره هاوس وكانت افواج الخلق تحييهم وتهتف بالدعاء لهم طول الطريق وعشية اليوم اعد ولي العهد بالنيابة عن والده الملك ولمية فاخرة اكراما لجلالة الشاه بسراية باكينهام كانت غاية في مجالي العظمة ومظاهر الاحتفاء حضرها اغلب الوزراء واللورد روبرتس واللورد كتشنر واللورد واسلي وغيرهم من الذوات ومن الغد توجه جلالة الشاه وحاشيته والبرنس دوغال في باخرة خصوصية لزيارة الملك بثغر سوثامبون على متن الباخرة المخصصة لركوبه (فيكتوريا انداليبرت) فلاقاه الملك بغاية الاجلال والاكرام واعد لضيفه الكريم ولمية ملوكية حضرها الملك والملكة وآل البيت الملوكي والوزراء ورجال حاشية الملك والشاه وتلقى الشاه مراسم الاحترام من كثير من الذوات الذين لهم مصالح ببلاده ومن سفراء الدول لاجنبية وهكذا لازال جلالة الشاه بانكلترا محل الرعاية والاكرام وبعد مبارحته لعاصمة انكلترا يزور عاصمة باريز

حوادث داخلية

موكب التشريفات الاسبوعية

صبيحة يوم الخميس القارط اشرقت شمس الطلعة العلية الملكية على حاضرتنا المحروسة في موكب عزها واقبالها مصحوبة بالآل الكرام والوزراء الفخام فحل ركابها العالي بسراية المملكة حيث اقبل حسب العادة المالوفة لاداء مراسم الولاء والطاعة بلثم الراحة الكريمة جميع رجال الدولة والضباط والماموريين وبعد ان تصفح مولانا وامضى المعروضات الوزارية المتقدمة لانظاره العلية عاد فى ابهة عزه واجلاله فى قطار مخصوص لمقر سعادته بالمرسى العامرة بين هتاف رعاياه الصادقين

وصبيحة امس التاريخ اقبل مولانا الاكرم على سراية باردو المعمور في موكبه البهيج فحل على الرحب والسعة بقاعة التشريفات الكبرى حيث قبل يده الكريمة رجال دولته الاعلام والضباط والماموريون الكرام وادوا لسموه مراسم الولاء والاخلاص وفي تلك الاثناء تشرف بلثم الراحة الملوكية على معنى اداء واجب الطاعة والتهنئة بولايته السعيدة المحترم الوجيه السيد هلال بن عمار عامل عين الدراهم وطبرقة يصحبه خلفوات العمل وفقهاؤه وشيوخه وعمده ونالوا من لدن حضرة مولانا جميل التعطفات بما انطق السنتهم بالدعاء لمولانا بدوام لعز والتاييد والعمر المديد

التهاني الملوكية

وردت لنا القصيدة الاتية من انشاء الثقة الفقيه الاديب المحرز من المعارف على اوفر نصيب السيد احمد بن صالح الشابي العدل بورغة من عمل الكاف المتخرج من جامع الزيتونة الاعظم المحصل على شهادة التحصيل في الفنون العلمية بالمدرسة الخلدونية خدم بها ركاب مولانا وهذا نصها

بشرى بسعد رفيع جاد بالنعم
شمس السعادة منه في ذرى العظم
هذا الهناء بشهر المولد اتسمت
به التهاني لكم ملقية السلم
وافاك بالبشر والامان طالعه
حي بطلعته الغراء من امم
وايد الله من ابدى به نعما
طودا كفيلا بما نرجوه من كرم
يا ايها الملك الميمون جانبه
ومن مزاياه مثل النجم في الظلم
ست الانام بمجد كنت تالده
من قبل معرفة الارقام بالعلم
سبحان من قد كسا ذا الملك معظمة
وبالسعادة يبدي مالك الذمم
ملك تعالى على الخضراء في عظم
حتى انجلت شمس هذا العصر الامم
محمد ذو تهاني ابن لهمام علي
يسمو بمقصد صدق حب بالعصم
عز الوزير الذي شدت مئازره
على التسامي فى عز الملك من قدم
لازال يبصر منك دهرا مبتسما
من الكمال بتاج در منتظم
حتى يرى مجد الفضل فى شمائله
يهدي الانام لظل اس من حكم
هذي البرية في عيد وفي طرب
وبرد امن ومجد غير منفصم
تاوي الى طود عز في جلالته
بسنة قررتها دولة العظم
اسلم ودم يا امير المومنين لها
بحرا محاطا بحفظ الله ذى النعم

منقبة ملوكية

قبل زوال يوم الخميس القارط بينما كان موكب الحضرة العلية متنقلا في سيره الحثيث مصحوبا برجال الحاشية السنية كان طابور من عسكر عسة الزواف بحلق الوادي سائرا في طريق خير الدين وضابطه بجانبه لايسر في غبار السير اصطدم بصائب البيمباشي السيد رشيد حيدر امين مولانا وصهره الاكرم بحصان قبطان الطابور والمشار اليه مصادمة اوقعت القبطان تحت فرسه طريحا على الارض هاويا في خنير على حافة الطريق فما راى مولانا ذلك الحادث حتى حملته عواطف الشهامة والرحمة والاشفاق على النزول بذاته الشريفة من عربته الملوكية لمد الاسعاف لذلك الضابط واعانه بيده الكريمة على التخلص من اوحال الفرس وكان الضابط قد اغمى عليه وتشوه وجهه من السقوط فلما انتبه امر مولانا باركابه في احدى عرباته الملوكية وبارساله لحلق الوادي صحبة السيد رشيد حيدر الذي كان سببا فى هذه الواقعة بطريق الخطا ولحقه منها الاسف الشديد وهي لعمر الحق منقبة جليلة تدل على ما لسمو مولانا من العواطف الشريفة والاخلاق الملوكية النبيلة جديرة بان تنشر على صحف الاخبار قدوة وتعليما لذوي الابصار

انعمت الحضرة العلية دام علاها بالصنف الثالث من نيشان الافتخار على الوجيه المسيو سياجه مدير فابريكة الثلج والسميد والعصر الكائنة خارج باب علاوة ووكيل كبانية البابورات الفرنسوية التونسية مكافاة له على حزمه ونشاطه فى المصالح التجارية فنهنيه بذلك الترقي الذي هو اهله

اهدانا المحترم الوجيه ادوار بك الياس المفتش بنظارة الداخلية بالحكومة المصرية نسخة من مجلة المقتطف فتصفحناها فرايناها موشحة بمقالة مدبجة ببراعته التصحيح في الترجمة عن احوال حاضرة تونس مصدرة برسم ذات مولانا وسيدنا محمد الهادي باي على احسن وضع واجمل شكل بتمشته معه الراي بما اودعه الله من سر المهابة والجلال فنشكر حضرة الاديب ادوار بك على هذه المجاملة ونسال الله ان يوالي صنوف الاقبال على يدنا حميد الخصال

نزين جيد الصحيفة في الاسبوع القابل بمقالة بليغة من قلم الفاضل النحرير الشيخ السيد محمد الحشايشي المامور العلمي بخزائن الكتب العامة بجامع الزيتونة في ترجمة حياة الاستاذ المربي الشيخ السنوسي المدفن الصحراوي ابن مؤسس الطريقة السنوسية بالجبل الاخضر ولا يخفى ان صاحب هذه المقالة كان تجول بتلك الاصقاع واجتمع بصاحب الترجمة وكتب عن سياحته رحلة حافلة كنا تكلمنا عليها فيما قبل فنستدعي دقة انظار القراء لما سينشر فى عددنا الاتي

صبيحة يوم السبت بارحنا لفاضل البارع الوجيه السيد احمد السقاط عامل الكاف عائدا لماموريته بعد ان قضى اياما فى زيارة الاهل والخلان فنرجو له السلامة

رقي المحترمون الوجهاء جناب مسيو هوتون مدير الفلاحة والتجارة للصنف الاكبر من نيشان الافتخار وكل من جناب دوبوردبو دفتردار الاملاك العقارية وجناب مسيو جنان مهندس الادارة البلدية للصنف الاول من ذلك الوسام فنهنيهم بذلك الامتياز اجل تهنئة ونرجو لهم مزيد الترقي

عمل الوطن القبلي

صدر الامر العلي بضم عمل نابل لعمل سليمان وتسمية ذلك العمل بعمل الوطن القبلي واسناده للياقة المحترم الوجيه الاعز القايمقام السيد محمد الهادي بن سليم عامل سليمان ولا يخفى ما في هذا الضم من الاشعار بعناية الحكومة المحمية والحضرة العلية الملوكية بالسيد الهادي بن سليم لما ظهر منه من الحزم والاستقامة والاخلاص فيما انيط بلياقته من الاعمال فنهنيه بهذا الترقي الذي هو عنوان ثقة الحكومة به ورضاها عن خدمته ونرجو له مزيد الترقي في مدارج عناية مولانا الظليلة

استنهاض الهمم

يسر من كانت له مسكة من العقل ونبذة من الادراك حديث المستعمرة الفلاحية الاهلية ويهتز طربا للشروع في هذا المشروع من كان يريد الخير لبلاده وبنيها وعند تمام المشروع ومباشرة شبان التونسيين مزاولة العلوم الفلاحية بها نقول فياطيب المسعى ويانجاح المستقبل ولا يخفى ان طرق التمعش والكسب للنوع البشري ثلاثة الفلاحة والصناعة والتجارة فهي اساس الثروة ومنبع الاسترزاق وبها سعادة الامم وشقاؤها كما لايخفى وان ايالة تونس منحصر كسبها واسترزاقها في المحصولات الفلاحية وليس

لها من الصناعة والتجارة إلا نزر يسير لا به يعمل ولا عليه يعول ولذلك نرى اليسر والعسر تابعين للخصب والجدب وسواء في ذلك الحواضر والبوادي فاذا امسك الغيث تراهم في الضنك سواء وفى الفقر متساويين ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون

ولقد كانت الفلاحة في تونس شانها مغفل واصلاحها متروك ولم يقع ادنى اعتناء بها في غير وجهتها القديمة واسلوبها العتيق والناس في جهل شاغل عما آلت اليه هاته الصناعة المباركة من الاتقان والتفنن في القرن الثالث الثالث عشر من الهجرة الذي هو قرن النور على الغير كان قرن الظلام علينا فلا داع يدعو ولا ناصح ينصح ولا عالم يرشد ولا عاقل يحذر سوء العقبى وفساد المنقلب حتى نضب المال وساء الحال

ومن تامل في حالتنا الحرجة تبين له انها نتيجة الاهمال السابق وفي المثل (من طلب الشي قبل وقته وجده في وقته ومن طلبه في وقته وجده بعد وقته ومن طلبه بعد وقته فاته) فقد جعل الله لكل شئ حدا معلوما ومدة مناسبة وتلك سنة الكون وطبيعة الوجود ولا جدال ولا سؤال

كانت الفلاحة بممالك الاسلام لها شان يذكر وحديث يفتخر به وفي بيان لفظة اندلس من باب الالف من دائرة المعارف معنى محل الحاجة منه (قد بلغت العرب بالاندلس مبلغا عظيما في المدنية والارتقاء وكانت الفلاحة لديهم ارقى واتقن من فلاحة الاسبنيوليين بتلك الاراضي الان) وهذا امر غريب وان كنا نعلم ان امة الاسبنيول متاخرة بالنسبة لامم اوروبا المتمدنة لكن نعتبرها دولة اوروباوية قديمة العهد والسلطان كما نعتبر ان تكون فلاحة القرن الثالث عشر والرابع عشر اتقن واحسن من فلاحة القرن التاسع عشر الذي ظهر فيه الانسان بمظهر جديد انتقل له العالم من حال الى حال

الاسلوب الفلاحي الذي كنا عليه فيما مضى متساوي بين سائر السكان نحرث بمحراث واحد ونحصد بالمنجل وندرس بالكريطة ونبذر حبوب واحدة في زمن متحد لان اسعار ملك الاراضي وكرايها مناسب لذلك الاسلوب ثم مضى على ذلك مدة قرون كانت الناس فيها متعادلة قارة اماكنها ولما حلت بين اظهرنا الامة الفرنسوية اقبل افرادها على كراء الاراضي وشرائها باثمان لم تكن مالوفة بالقطر وعملوا فيها بالالات النافعة في الحرث والبذر والحصاد والدرس وحسنات النتيجة فازدادت اسعار الاراضي ارتفاعا وصعودا فالماشية التي كانت تكرى بمائة فرنك صارت تكرى بثلاثمائة فرنك ولم يزل الاهلي متمسكا بالاته القديمة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ولزمه ان يجاري ذلك التيار ويدخل تحت حمل تلك الاسعار بحكم الضرورة لا بالاختيار فلم تف نتائج حراثته بذلك الكراء الباهض لكونه جارى الاجنبي في الصرف ولم يجاره في العمل فتضرر الاهلي وقل كسبه وذهبت نخوته وهو لايدري الدواء ليزيل هذا الداء

كنت ارى على العرب ثروة ونخوة ومن منذ اعوام ١٢ تناقصت تلك الثروة وذهبت ادراج الرياح وكثير منهم انتقل من راحة الثروة الى تعب الاحتياج ومن عز الحراثة الى ذل الخماسة كل ذلك ناشئ عن السبب الذي ذكرنا وقد خفى على كثيرين لامر يريده رب العالمين واقسم بالرحمان ان هذا الحال لو يدوم تكون نتيجته وخيمة وعقباه مهلكة

ولكن هل من الممكن ان نجاري الاجنبي العالم ونحن جاهلون كلا بشهادة (هل يستوى الاعمى والبصير وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

ومن الحكم (ان العالم قدرة واستقامة ولو كان ضعيفا وللجاهل عجزا واعوجاجا ولو كان قويا)

وليس يصح في الاذهان شئ
اذا احتاج النهار الى دليل

الفلاح الاجنبي زاول هذا الفن واخذه عن اساتذة وهو يعمل في الارض بقواعده الحقة وباشارته النافعة والفلاح الاهلي يعمل في الارض بقواعد ابيه وجده التي اخنى عليها الدهر وبعد بها العهد

ونضرب الى ذلك مثلا وهو ان للاسلام الان دينين دين حق جاء به الاسلام يعرفه العلماء والفضلاء ودين باطل قائم به النساء والجهال ورثوه عن آبائهم فالبشري الذي ضل عن معرفة دينه لكونه لم ياخذه عن اربابه فبالضرورة لامعلومة له فى علم من علوم الدنيا

يقول علماء العمران ان الامة التي تريد البقاء يلزمها ان تنتقل لانتقال العالم فى الجزئية والكلية ويكون تعليم كل جيل مناسبا للحال الذي فيه ويقول سقراط الحكيم الشهير (لا تكرهوا اولادكم على آثاركم لانهم مخلوقون لزمن غير زمانكم) وقد مضى على قول الحكيم آلاف من السنين وهو متين العرى قوي الاساس وعليه الاعتماد بين الامم الحية في تربية شبانها

فتبين والحالة ما ذكر ان ليس للتونسي مقدرة على مجاراة الاجنبي الا بالعلم فلا مندوحة له عنه ولا محيص اليه منه وان وجود مكتب فلاحي بتونس ضربة لازب واصلاح متاكد حفظا للثروة وسعيا للبقاء

تضمن منشور الجمعية الفلاحية الاهلية انه يلزم لاتمام هذا المشروع مائة الف فرنك تجمع من ذوي البر والاحسان وقد مضى على نشره اشهر ولم نر ما يقرب الامال ويؤكد النجاح مع ان ذلك المقدار ليس بالامر العظيم بالنسبة الى عدد سكان الايالة فان سكان مدينة تونس قادرون على جمعه بانفرادهم بكل سهولة لو كانت الهمم منصرفة الى المصالح العامة كما نشاهده لدى الامم الحية بل حتى في طائفة الاسرائيليين

فهل لا يوجد بحاضرتنا ان لم نقل في كافة المملكة الف فاضل يدفع كل واحد منهم مائة فرنك يطيب بها ذكره ويرضي بها ربه ويحسن بها مستقبل ابناء جنسه ودينه

قال بعض العلماء (لو علم بنو آدم ما في تعمير الارض من ارضاء الخالق لما تركو شبرا من الارض خاليا وقال علم الهدى الذي لاينطق على الهوى صلى الله عليه وسلم (المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله) وقال ايضا (المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المومن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه)

هذا ونختم كلامي بالدعاء الى الله ان ينجح سعي هاته الجمعية فى القريب العاجل حتى نرى طائفة من شبان المسلمين تعمل في الارض عملا يعود نفعه على كافة الاهالي لكون حالة الاجتماع دولابا اذا دارت منه قطعة دارت القطعة الاخرى وبحول الله سنكتب مقالة ثانية نبين بها حالة فلاحة الاهلي واسلوب فلاحة الاجنبي وما في تلك من الخسران وما في هذه من الفائدة ولقد خدمنا بالطريقين وشاهدنا النتيجتين وما بعد العيان بيان والسلام

فلاح

عمل صالح

بلغنا من مصدر وثيق ان الحضرة العلية دام علاها قد عزمت على تحبيس مئين عديدة من الكتب والتصانيف العربية على خزائن الكتب العلمية بجامع الزيتونة الاعظم كما عقدت النية ادام الله فخرها على تحبيس جملة من كتب العلوم التدريسية على الجامع الاعظم بالقيروان وسنعود لهذا الموضوع في فرصة اخرى

حظي الفاضل البارع الحقوقي السيد محمد فريد بك المحامي المصري بمواجهة جناب المولى الوزير الاكبر وادى لمقامه مراسم التحية والاحترام بمناسبة زيارته للحاضرة التونسية كما ادى الفاضل المذكور زيارة الاحترام لجناب كاتب الدولة العام ونال من لدن جنابيهما مزيد الالتفاتات وكامل المراعات

هذا وقد بارح حضرة فريد بك امس التاريخ الديار التونسية قاصدا السياحة بعمالة قسنطينة ثم يعود في اوائل الاسبوع لزيارة مدينة القيروان فسوسة فصفاقس فقابس فجربة فطرابلس الغرب ومنها بحرا الى جزيرة صقلية فيركب من مرسى مسينه ويعود للقاهرة بعافية وسلام وقد زار اثناء اقامته هنا غالب المعالم والهياكل والمشاهد العظيمة سيما جامع الزيتونة الاعظم وخزائن كتبه العامرة ولاقى حيثما حل من فضلاء الحاضرة كل رعاية وتبجيل

التحامل الممقوت

في الاسبوع القارط حصل بمنتزه خير الدين حادث بسيط في حد ذاته ما كنا نتعرض له لو لم تجسمه بعض الجرائد الاجنبية المطبوعة بتونس على عادتها في التحامل والتنزل على المسلمين كلما تعارضت مصلحتهم بمصلحة غيرهم سواء كانوا افرنجا او يهودا. وصورة الحادث المومأ اليه ان بعض اعيان المسلمين اقاموا في هذا العام على شاطئ البحر فيما بين الكرم وخير الدين مسكنا من الخشب من النوع المسمى «بيت البحر» للاصطياف بعد ان دفعوا لخزينة الحكومة المعاليم السنوية المقررة

وفي الاسبوع القارط بينما كان احد الاعيان المذكورين في بيته مع عائلته اذ سمع ضجة وصياحا وسمع اجنبيا يسب المسلمين وعوائدهم سبا قبيحا فخرج يستطلع سبب الغوغاء فوجد خادمه في تشاتم وتلاكم مع احد المالطيين النازلين بجوار الساحل المذكور فانتهر خادمه وسال الاجنبي عن الخبر فما كان منه الا ان اغلظ القول وامتطى متن الغطرسة والتهديد وتوعد بالسعي فى منع المسلمين من الاقامة بالساحل المذكور لما حصل للافرنج بسببهم من المضايقة الى غير ذلك من فارغ الكلام وفي اثناء ذلك لحقت به شرذمة من بني جنسه رجالا ونساء فاجابه صاحب البيت بان امر اخراج الناس من بيوتهم ليس بيده ولا بيد غيره من امثاله واعاد عليه السؤال عن سبب الخلاف فذكرانه اثناء مروره بالشاطئ « صعد المدرج ودخل المشى الموصل الى بيت البحر » فلاحظ له الخادم ان لاحق له في الصعود فاعتذر فما كان جواب الخادم إلا شتما ادى الى التلاكم والتضارب فحاول صاحب البيت تهوين الامر على الرجل وانهاء المسألة بسلام غيران صاحبنا لج في الكلام وقال انه سيرفع امره الى الحكام. هذه صورة الحادثة وهي كما ترى بسيطة جدا حصل فيها الاعتداء ولو عن غير قصد سوء من المالطي المذكور بصعوده على مدرج لا حق له في الصعود عليه اذ هو ملك خاص بصاحب البيت والافرنج اكثر الناس محافظة ودفاعا على حدود املاكهم وشواهد ذلك كثيرة يعلمها كل واحد ومن جهة اخرى ربما كانت ملاحظة الخادم بلهجة لا تناسب مثل ذلك الحادث البسيط فكان من الممكن انهاء النازلة بدون لغط ولا عويل. ولكن صاحبنا توهم ان بيده الحل والعقد وان لاحق للتونسيين في هذا العمران يروضوا النفس ببعض السواحل التونسية ولسان حاله يقول. فان الماء ماء ابي وجدي. ومن الغد رفع امره الى البوليس والى محرر بعض الصحف الافرنجية فاما الكميسار فافهمه بان الحق ليس في جانبه اذ ما كان ينبغي له الصعود على مدرج لا حق له فيه ولذلك سحب شكواه وذهب بسلام وحسن ما فعل. واما محرر الجريدة فراى في المسألة مسلما وغير مسلم فحرف الكلام وقلب الحقائق وزعم ان المالطي كان مارا على بعد ثلاثين ميترو من البيت فشتمه الخادم وشتمه لان المسلمين لا يحبون مرور الافرنج اما يتوهم على ان الافرنج هناك يشتكو